رابط المادة على منصة باحث

قطوف من شرح)أعلام السنة المنشورة(

دليل علو القهر لله تعالى من الكتاب والسنة | د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

وقهر الله جل وعلا لعباده هذا مستقر في كتاب الله. وفي سنته سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كيف وهو الخالق ومن سواه مخلوق وهو الكامل ومن سواه ناقص. وهو الغني ومن دونه فقير. يا ايها الناس انتم الفقراء - 00:00:00

الى الله والله هو الغني الحميد. وايضا مما يدل على علو الله جل وعلا في قهره. فان اهل السنة لا يستقرون لا يستقون مثل هذه المسائل من انظارهم. ولا من اه اه - 00:00:25

افكارهم وعقولهم. بل من دلائل كتاب ربهم يجمعون هذه النصوص ثم اه يفصلون فيها ويذكرونها اه بترتيب وتمييز حتى يتبين بها الطالب ويسهل على آآ طالب الاعتقاد آآ على اصل صحيح سالم من الشبه والاهواء بتلقي ذلك - 00:00:43

من وجه الله اه اه غبش فيه ولا اشكال. فمن ذلك قول الله جل وعلا وهو القاهر فوق عباده وهو القاهرة فوق عبادة فقوله فوق دالة على علو الله جل وعلا آآ علو قهر وان كل من سوى الله - 00:01:07

وتعالى فهو ذليل مفتقر آآ محتاج متذلل لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال وهو القاهر فوق عباده فالفوقية دالة على قهره لهم وغناه عنهم وعزته عليهم وفقرهم له وتعالى ولذلك قال وهو متضمن لعلو القهر والفوقية. وقوله سبحانه سبحانه هو الله الواحد القهار - 00:01:28

هذا ايضا بلفظ المبالغة. فقهر الله جل وعلا لعباده لا احد له ولا اه منتهى سبحانه قال وقوله تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار فكل ملك سوى سوى ملك الله جل وعلا يتلاشى وينتهي. وكل مالك وما ملك مهما عظم ملكه وعز - 00:01:59

سلطانه واجتمع له من جنده. واشتد له من اه الة حربه اه كبريائه فان ذلك ينتهي يذهب وان ذلك يزول وآآ يحشر ذلك فقيرا بين يدي الله جل وعلا دليلا - 00:02:25

يأتي وليس معه احد. يأتي وقد ذهب عنه الشفعاء. يأتي وهو فرد لا اه ليس معه قوة ولا سلطان كلكم اتيه يوم القيامة كلكم الكلية هنا لا لا استثناء فيها - 00:02:45

فما من ملك وما من آآ آآ نبي وما من رسول وما من احد وما من ثري وما من متقدم وما من متأخر الا سيحشر بين يدي الله جل وعلا اه وحيدا. فكل ذلك دال على اه قهر الله جل وعلا لعباده. وسلطانه - 00:03:06

وعزته وغناه عنهم. نعم. قال وقوله تعالى قل انما انا منذر. وما من اه وما من اله الا الله الواحد القهار. وقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها - 00:03:26

دابة كل ما يدب على الارض وهو مأخوذ بناصيته. يعني انه ذليل فقير لا يستغني عن خالقه ومفتقر الى من يقوم به الله جل وعلا هو الذي يتولى العباد في ذلك كله - 00:03:44

قال وقوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فكل ذلك دال على اعظم افتقار العباد واه علو الله سبحانه وتعالى وقهره لهم - 00:04:04

فانها جاءت على سبيل التحدي والنداء والدعاء لمن في هذه البسيطة من جن وانس اجتمعوا او تفرقوا عزوا او عظموا فانهم لا يستطيعون ان يخرجوا عن حكم الله جل وعلا وقدرته. ما قدره الله سبحانه - 00:04:26

وقضاه. ولذلك ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان. لا يتأتى لكم ذلك وقد جاء على سبيل الاستفهام الانكار. قال ودلائل ذلك ايضا من السنة مؤيدة لما جاء في القرآن - 00:04:50

آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها فمهما عظم الدواب والارض وهوامها آآ وتسلطت فانها مربوبة لله مخلوقة له الله جل وعلا هو الذي يصرفها فهو الذي يحييها وهو الذي يميتها. وهو الذي يقويها وهو الذي يظعفها. فكل هؤلاء الخلائق - 00:05:09

اجمعوا اذلاء لله جل وعلا ومقهورون له. والله قاهرهم سبحانه وتعالى. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك - 00:05:36

فاي شيء اعظم من آآ تذلل العبد بين يدي الله جل وعلا بمثل هذا الدعاء فان فيه توسل. ومن اعظم ابواب التوسل ما جاء في هذا الحديث. من ذكر ضعف الانسان واستكانته. اللهم اني عبدك - 00:05:56

والعبودية متجذرة فيه. فانا ابن عبدك ابا عن جد ومتقدما عن من فوقه ومتأخرا عن من بعده. فكلهم عبيد لله جل وعلا. ومخلوقون وابن امتك والاشارة الى الام هنا هيشاء امعان في آآ الحاجة والفقر - 00:06:13

بين العربة عادتها ان تنسب آآ الشخص الى امه آآ يعني في حال صغاره سينسب او فيذكر العبد بحاله في الضعف والمهانة انه ابن امة الله جل وعلا وآآ لا آآ يخرج عن هذه العبودية بوجه من الوجوه - 00:06:36

ناصيتي بيدك فكله ذلك امره الى الله جل وعلا. يحيي هذا العبد او يميته. يوجهه الوجهة المباركة ويوسع او يضيقه وآآ يملأه هما وغما او يلحقه سقما ومرضا او يرهقه دينا وبلاء او يجعله - 00:06:58

فريدا فريدا او يسلط عليه عدوا او ماكرا وكل ذلك بيد الله جل وعلا. ثم قال ماض في حكمك فما حكم الله جل وعلا على العبد من حكم فهو ماض لا محالة. لا يستطيع العبد - 00:07:18

ولا يقدر على دفعه. لان الله جل وعلا هو الذي هو الذي تصغف في كونه وفي عباده. ولذلك قال عدل في قضاء فمع ذلك كله فليس هذا من الله بظلم ولا آآ وليس من الله جل وعلا بتعد ولا تجاوز فان الله له الحكمة - 00:07:34

وله آآ آآ اليه ينسب الخير كله. والله يقضي على العباد ما يكون فيه ابتلاء وامتحان لهم. ان صبروا فازوا وان آآ آآ رضوا بقضاء الله جل وعلا نجوا. نجوا. وان آآ تسخطوا او امتنعوا او آآ اعتادوا - 00:07:55

كان عليهم الوبال والثبور في الدنيا والاخرة. فكل ذلك ومثله كثير كما قال المؤلف رحمه الله تعالى دال على هذا المعنى في علو الله سبحانه وتعالى وقهره لعباده. وفقرهم اليه وحاجتهم له سبحانه. نسأل الله جل وعلا ان - 00:08:15

جعلنا من عبيده الذين افتقروا اليه فعبدوه. وتوجهوا اليه فقصدوه. واخلصوا له فدعوه. فسلمت قلوبهم انت ان تميل الى احد سواه او ان تقصد احدا دونه او ان تتوجه الى غيره. وان يسلم بذلك قلوبنا ويخلص بذلك - 00:08:35

نفوسنا على ذلك نحيا. وعليه نموت في كل احوالنا. لا نحيد ولا نذل. لا في قول ولا في فعل وان يجعل الاخلاص ملء قلوبنا وتمام امورنا. وان يكمل لنا توحيدنا وايماننا. وان يغفر لنا ولوالدينا - 00:08:55

وازواجنا وذرياتنا والمسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:09:15